الأنباء
السبت 2 فبراير 2013

رأي

المستشار القانوني د.محمود ملحم

مليون لبناني مؤهل للاقتراع في الخارج فما العدد الذي سيقترع؟

مليون لبناني مقيم في الخارج، تتوافر فيهم الشروط القانونية للاقتراع في الانتخابات العام 2013. مليون لبناني مسجل ومغيب ولدى الكثيرين من المرشحين للانتخابات النيابية أمنية عدم توجههم الى صناديق السفارات اللبنانية للاقتراع لأنهم لا يعرفون نتائج تصويتهم بصورة مسبقة، وكما يحق لكل لبناني غير مقيم على الأراضي اللبنانية أن يمارس حق الاقتراع في السفارات والقنصليات اللبنانية وفقا لأحكام القانون، شرط أن يكون اسمه واردا في القوائم الانتخابية وألا يكون ثمة مانع قانوني يحول دون حقه في الاقتراع فإن هنالك موانع كثيرة وقفت حجر عثرة امام الكثيرين وجعلتهم بصوتهم يفقدون الأمل لأن الطباخين كثر والطبخة شاطت والطوائف والفئات والأشخاص والزعامات والورثة. عجيب امرك يا لبنان فقد أفادت وزارة الخارجية والمغتربين بأن المادة 107 من القانون رقم 2008/25 تنص على أن وزارة الداخلية والبلديات تضع إشارة أمام اسم الناخب الذي أعلن عن رغبته بالاقتراع في الخارج بتسجيل اسمه، وان هذه الإشارة تحول دون إمكانية اقتراعه في لبنان، لم تفد وزارة الخارجية عن السبب. هل الخوف من الاقتراع مرتين، مرة في الخارج ومرة في الداخل مع العلم ان الوجوه التي رأيناها منذ عشرين سنة لم تتغير؟! فما الجديد اذا انتخب مرة او مرتين او اكثر؟ ماذا سيتغير في المعادلة؟ فبالرغم من حسم موضوع مشاركة المغتربين في الانتخابات النيابية عام 2013، بناء على القانون الذي أقر في المجلس النيابي عام 2008، سيبقى تطبيق هذا القانون ضربا من الخيال، فهذا الموضوع يحتاج الى امكانيات كبيرة وشروط ومواصفات. فإذا كانت الدولة برمتها لا تستطيع ان تضبط انتخابات في مساحة ضيقة جدا بعد حسم الدوائر بصورة سابقة وسحق المرشحين المستقلين فكيف ستنظم انتخابات على مستوى العالم لثلاثة اجيال؟ وهل يعرف الصغير قبل الكبير انه اذا تم الترويج لحملة انتخابية لـ 4 اجيال من الاغتراب يعني نتكلم عن ملايين من اللبنانيين المقيمين في الخارج؟ من المؤكد اننا سنرى مجلسا جديدا بوجوه جديدة بنظام جديد بدولة جديدة، اضافة الى ذلك هل السفارات قادرة على تنظيم عملية الاقتراع واستيعاب الكم الهائل من المقترعين في الخارج؟ هل وزارة الخارجية والمغتربين وضعت الآلية اللازمة التي تتيح للمغترب اللبناني المشاركة في الانتخابات بشفافية؟ ان وجود قانون أقر في مجلس النواب بتاريخ 2008/10/8 ينص صراحة في المادة 114 على «وجوب أن تضع وزارة الخارجية والمغتربين، خلال مهلة أقصاها سنة واحدة من تاريخ نشر ذلك القانون دراسة تفصيلية لاقتراع اللبنانيين غير المقيمين في السفارات والقنصليات سيبقى دائما حبرا على ورق لأن القرار سياسي وأهل السياسة يعون بشكل جدي ما مخاطر إقبال اللبنانيين غير المقيمين على صناديق الاقتراع، فإذا كانوا غير متفقين على قانون يتقاسمون من خلاله الجبن ويضمن لهم حصصهم التي هي ملك لهم لأنهم طبعا ممثلون مخلصون لطوائفهم وهذا ما يفسر حتى اليوم غياب اي إعلان توجيهي مقروء أو مرئي أو مسموع يتوجه للبناني المغترب في الخارج لدعوته للمشاركة، لأن صوته تغييري ولكل لبناني ان ينتخب لأن لبنان كان ومازال فوق الجميع. فلنغير فعلا بصوتنا ونتوجه الى لبنان لأنه فعلا كل ما بقي لنا.

الطيران الحربي الإسرائيلي يخيم في سماء لبنان

نواب 14 آذار يرحبون وكتلة عون تقلل من مبادرة الحريري وأئمة المساجد حملوا على موقفه من الزواج المدني

مسألتان شغلتا المسؤولين في لبنان أمس: الغارة الإسرائيلية على موقع سوري مع القلق من تداعياتها على لنبان في حال حصول ردود فعل، وهو ما لم يحصل حتى الآن، ومبادرة رئيس كتلة المستقبل النيابية سعد الحريري التي تمثلت بمشروع قانون للانتخابات من أربعة بنود وردود الفعل عليه.

على صعيد الغارة الإسرائيلية فقد ادانها رئيس الجمهورية ميشال سليمان، والعديد من الشخصيات والاحزاب، على أن مصدر القلق تمثل في الخوف من انجرار حزب الله الى التورط في مواجهة محتملة مع العدو الإسرائيلي خصوصا ان الطيران الحربي الإسرائيلي لم يبرح سماء لبنان الصافية امس، خصوصا في الجنوب والبقاع والشمال حيث المعاقل المعروفة للحزب.

المسألة الثانية تمثلت في دخول الرئيس سعد الحريري على خط مشاريع القوانين الانتخابية، من خلال مبادرة اطلقها عبر اطلالة تلفزيونية من باريس وتتكون من أربع نقاط، وهي إجراء الانتخابات في موعدها على أساس الدوائر الصغرى، واعتماد مجلس الشيوخ، واعتماد فوري للطائف بخصوص اللامركزية الإدارية الموسعة، وتأمين الضمان الدستوري للاجماع الذي تضمنه اعلان بعبدا الذي نص على تحييد لبنان عن سياسة المحاور الخارجية. وستوضح ردود الفعل على المبادرة صورة الموقف الانتخابي بعد انتهاء عمل اللجنة النيابية الفرعية بعد اسبوعين، والانطلاق في جلسات اللجان المشتركة والهيئة العامة وما قد تستقر عليه الصيغ القانونية المطروحة. وشدد الحريري في اطلالة عبر قناة ال بي سي من باريس على ان الهواجس واقعية وموجودة وان كل طائفة تنظر إليها من زاويتها الخاصة، وان اي معالجة لهذه الهواجس لا يجوز ان تنطلق من مشاريع واقتراحات تتحول بحد ذاتها الى هواجس جديدة. معلنا تأييده اقتراح الدوائر الخمسين الذي اقترحه د.سمير جعجع ومشددا على انه لو مر المشروع الارثوذكسي فإن تيار المستقبل سيشارك في الانتخابات لأن مصلحة لبنان هي الأهم. وأشار الى مشكلة اساسية في التمثيل المسيحي، وعندهم هواجس ونحن نقترح إيجاد حل للهواجس المسيحية أولا بإجراء الانتخابات في موعدها على أساس قانون دوائر صغرى تضمن صحة التمثيل لكل المناطق والفئات والمجموعات الروحية. وثانيا إنشاء مجلس شيوخ يمثل كل الطوائف والمذاهب في لبنان كما نص اتفاق الطائف، بعد اجراء تعديل دستوري يعلق شرط إلغاء الطائفية السياسية الى فترة سيتم التوافق عليها، ثالثا معالجة الشكوى المزمنة من كل المناطق والفئات اللبنانية حول العوائق التنموية من خلال اللامركزية الادارية ورابعا تأمين الضمانة الدستورية للاجماع الذي حظي به اعلان بعبدا الذي نص على تحييد لبنان عن الصراعات الاقليمية والدولية وتجنيبه انعكاساتها.

الاعلامي مرسيل غانم محاوراً الرئيس سعد الحريري في برنامج «كلام الناس» (محمود الطويل)

المهل الدستورية تدهم الجميع والانتخابات في موعدها، ذلك ما أعلنه الرئيس ميشال سليمان بالتزامن مع إعلان الرئيس الحريري لمشروعه الانتخابي الذي تضمن رفض المشروع الارثوذكسي والتمسك بالنظام الاكثري. مصادر قصر بعبدا قالت ان الرئيس سليمان كان اول من دفن قانون 1960 ولم يقصد كما فسر البعض كلامه انه يريد قانون السنتين وهو الذي أصر على وزير الداخلية وضع قانون النسبية وهو خياره، لكن طالما ان القانون لم يقر والمهل تدهم الجميع فان على الحكومة ان تحترم القانون الساري المفعول وتخضع له وتعد لإجراء الانتخابات في موعدها وان الرئيس لا يقبل إلا بإجراء الانتخابات في موعدها.

وهذا ما أكد عليه الرئيس الحريري ايضا العميد وهبي قاطيشا مستشار رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع وصف مبادرة الرئيس الحريري بالايجابية جدا مشددا على ان احتياطي القوات مشروع الدوائر الصغرى.

وقال ان إصراره على الانتخابات امر نقره، ونطمئن الحلفاء إلى ان 14 آذار تحالف استراتيجي يتخطى الانتخابات الى منع الدويلة من ان تسيطر على الدولة وتخليص لبنان من وضع الرهينة بين إيران والنظام السوري المنهار وإعادة لبنان الى الحاضنة العربية والى الجامعة العربية.

لكن نائب جبيل سيمون ابي رميا، عضو كتلة التغيير والاصلاح عقب على مبادرة الحريري بالقول انها كلام شخص ليس لديه ما يقوله، فالانتخابات في موعدها مطلب الجميع والدوائر الصغرى أيضا وتعديل الطائف يتطلب وقتا وإعلان بعبدا وقعناه وكل ما يريده الحريري هو إرضاء وليد جنبلاط.

وخلص ابي رميا الى القول بأن المبادرة التي أطلقها الحريري ينطبق عليها القول «تمخض الجبل فولد فأرا».

النائب عمار حوري عضو تيار المستقبل دافع عن المبادرة وقال في السابق انتقدوا تقديمنا مشروع قانون انتخابي ونحن اعتبرنا ان ذلك شأن الحكومة وواجبها والآن قبل صدور المبادرة قللوا من أهميتها وبعد صدورها انتقدوها. النائب انطوان ابوخاطر عضو كتلة القوات اللبنانية قال ان مشروع الحريري يشبهه كشخص يحمل راية الاعتدال الوطني وعبر عن مكنونات الخط الذي يسير فيه ضمن إطار 14 آذار.

النائب ناجي غاريوس عضو كتلة التغيير والإصلاح لمس في مبادرة الحريري الكثير من العاطفة وتوقف امام حديثه عن هواجس المسيحيين بقوله انا ارفض الحديث عن هواجس المسيحيين لأن هناك حقوقا للمسيحيين وليس هواجس وهذه الحقوق يضمنها قانون الانتخاب، وعن الدوائر الصغرى لم يزد شيئا على طرح القوات اللبنانية.

والى جانب ردود الفعل على مبادرة الحريري الانتخابية برزت ردات فعل أئمة المساجد في خطب الجمعة أمس، ضد حديث الرئيس الحريري عن الزواج المدني الذي اظهر تأييده له، من دون الالتزام بتزويج اولاده على أساسه الأمر الذي أغاظ أئمة المساجد وبعض مفتي المناطق حتى ان امام مسجد محمد الأمين ﷺ في وسط بيروت الشيخ أمين الكردي سمى الحريري بالاسم عندما خاطبه بقوله: والدك الشهيد وضع هذا القانون في الدرج وأنت أخرجته منه.

● بيروت ـ عمر حبنجر

مصادر لـ «الأنباء»: أوروبا تتجه إلى وضع الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الإرهاب

أكدت مصادر ديبلوماسية واسعة الاطلاع لـ «الأنباء» ان الاتحاد الأوروبي يتجه إلى إدراج الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الإرهاب هذا الأسبوع.

وقالت المصادر ان الخطوة الأوروبية جاءت بعد أن أفضت التحقيقات النهائية الى اتهام الحزب بتفجير الحافلة التي كانت تقل سياحا إسرائيليين في مدينة بورغاس البلغارية في يوليو الماضي.

وفي أول رد على هذه التسريبات، رفضت مصادر مقربة من حزب الله التعليق قبل صدور الاتهام رسميا. ولكنها لم تستبعد قيام الاتحاد الاوروبي بمثل هذه الخطوة في ظل الضغط الكبير الذي مارسه اللوبي الاسرائيلي في أوروبا على هذا الصعيد.

يذكر ان التفجير وقع في يوليو الماضي في المدينة البلغارية الساحلية وأسفر عن مقتل خمسة سياح إسرائيليين. وقد أكدت بلغاريا حينها أن مجموعة منظمة ساعدت المفجر في التخطيط والتنفيذ لهذا الهجوم.

وكشفت عن أن المعلومات تفيد بوصول المجموعة المفترضة إلى البلاد قبل الحادث بما يقارب شهرا، ثم بدلوا سيارات مستأجرة كي لا تتم رؤيتهم معا، وسافروا إلى مدن مختلفة، كما لم يظهر أكثر من شخص واحد منهم في كاميرات المراقبة.

وأشارت التحقيقات الأولية إلى احتمال أن يكون المهاجم قد دخل بلغاريا بطائرة قادمة من إحدى الدول الأوروبية في منطقة شنغن.

صورة ارشيفية لحافلة بورغاس

● علي رباح

أكد أن زمن كتبة التقارير للمخابرات السورية ولّى

مصطفى علوش لـ «الأنباء»: من يكون وهاب كي يقرر كيفية عودة الحريري أو سليمان لمنصبيهما؟!

انتقد القيادي في تيار «المستقبل»، النائب السابق د.مصطفى علوش تصريحات الوزير السابق وئام وهاب والتي أكد فيها أنه لن يتم التمديد دقيقة واحدة للرئيس ميشال سليمان، وان «الرئيس الحريري لن يعود الى رئاسة الحكومة حتى لو حصل على 128 نائبا في الانتخابات المقبلة» ما لم يجر مراجعة سياسية شاملة لمواقفه من النظام السوري وسلاح المقاومة، ورد معتبرا أن أزلام النظام السوري ورموزه وصبيانه في لبنان مازالوا يعيشون وكأنهم في زمن الوصاية السورية، ويرفضون تصديق الواقع الجديد بأن نظامهم فقد كل مقوماته السياسية والعسكرية التي تمتع بها خلال توازن دولي وإقليمي معين، وما عاد باستطاعته الهيمنة على لبنان وتغيير المعادلة الداخلية فيه ساعة يشاء وكيفما يشاء، مؤكدا بالتالي أن زمن كتبة التقارير وصبية المخابرات أمثال الوزير السابق وئام وهاب لن يعود ولن يبقى من ذكره سوى تكابر أيتامه في لبنان. وأشار من جهة ثانية الى أن سلاح «حزب الله» المسمى زورا بسلاح المقاومة للتعمية عن دوره الحقيقي في لبنان والمنطقة، يرتبط بملف إقليمي يشكل النظام السوري جزءا أساسيا فيه، مطمئنا وهاب ورفاقه بأن هذا السلاح سيفقد عاجلا أو آجلا عموده الفقري نتيجة سقوط النظام ويصبح عبئا على حامليه. ولفت علوش في تصريح لـ «الأنباء» الى أن أزلام النظام السوري في لبنان ما كانوا ليظهروا بالأساس على الساحة السياسية لولا تبعيتهم لمخابرات النظام المذكور، ويعلمون بالتالي أن المجتمع اللبناني الذي تحمل شذوذهم السياسي الى حد بيعهم البلاد مقابل حفنة من المكاسب السياسية، سيرد لهم الصاع صاعين من خلال إهمالهم واعتبارهم غير موجودين وجعلهم خارج التداول السياسي حكوميا ونيابيا، وأشار من جهة ثانية الى أن كلام وهاب عن عدم التمديد دقيقة واحدة للرئيس سليمان هو ترداد لكلام النائب سليمان فرنجية، ويؤكد أن منظومة النظام السوري في لبنان تلقت أمرا اليوم من السفير السوري أو من موظفين في السفارة لمهاجمة الرئيس سليمان الذي أزعج هذا النظام بمواقفه الوطنية والتي كان آخرها موقفه الانساني من النازحين السوريين، متسائلا عمن يكون وهاب كي يقرر كيفية عودة الرئيس الحريري الى رئاسة الحكومة، وكي يحسم موضوع التمديد للرئيس سليمان، علما أن سليمان نفسه استبق كل المواقف وأعلن عدم رغبته بالبقاء دقيقة واحدة بعد انتهاء ولايته.

د.مصطفى علوش

وعن كلام القيادي في التيار العوني أنطوان نصرالله بأن موقف الرئيس سليمان من النازحين السوريين يتناغم مع موقف تيار «المستقبل»، لفت علوش الى أن منطق العونيين هو نفس المنطق الأعوج الذي يتمتع به رئيسهم العماد ميشال عون، والبعيد كل البعد عن الحكمة والحسابات الصحيحة، معتبرا بالتالي أن هؤلاء وانطلاقا من تبعيتهم لنظام ديكتاتوري لا يقيمون للمعاهدات الدولية ولدور المفوضية العليا للاجئين أي اعتبار، وهو ما جعلهم يتوهون عن أن موقف الرئيس سليمان مبني على احترامه للمعاهدات الدولية قبل أن يكون مبنيا على حسه الانساني، مستدركا بالقول «لا هنيئا للبنان إذا كان هذا هو النموذج الذي يسعى لحكم البلاد».

ونوه علوش بمؤتمر الدول المانحة في الكويت المخصص لدعم النازحين السوريين، مشيرا الى أن الكويت كانت ومازالت السباقة في الوقوف الى جانب الشعوب العربية ومساندتها، وان لبنان خير شاهد على كرم الكويت وسخائها.

● بيروت ـ زينة طبارة

هجوم انتحاري ومقتل شخصين أمام السفارة الأميركية في أنقرة

موقع الهجوم الانتحاري عند مدخل السفارة الاميركية في انقرة (أ.ب)

أنقرة ـ وكالات: قتل شخصان واصيب عدة اشخاص بجروح في انفجار امام السفارة الاميركية في انقرة امس، حسبما افادت وسائل اعلام محلية اثارت احتمال ان يكون هجوما انتحاريا. وهو ما اكدته وكالة الاناضول التركية للانباء نقلا عن شهود قولهم ان مفجرا انتحاريا نفذ الهجوم عند مدخل جانبي للسفارة الاميركية، ووقع الانفجار امام مدخل ثانوي للسفارة يستخدمه طالبو التأشيرات بحسب مراسلة لوكالة فرانس برس.

وقتل حارسان امنيان في الانفجار كما اصيبت امرأة بجروح خطيرة بحسب قناة «ان.تي.في» التي اشارت الى وقوع العديد من الجرحى.

وافادت وكالة انباء الاناضول عن سقوط قتيل واحد، واثارت شبكة «ان.تي.في» احتمال ان يكون الانفجار هجوما انتحاريا الا ان هذه الفرضية لم تؤكدها مصادر رسمية.

واضافت الشبكة ان الانفجار لم يلحق اضرارا بداخل مجمع السفارة، وارسلت عدة سيارات اسعاف واطفاء الى المكان الذي توجه اليه ايضا رئيس الشرطة التركية محمد كيليتشلار، ولاحقا اعلنت السفارة ان احد حراسها الاتراك قتل في الانفجار وأكد محافظ انقرة أن الهجوم نفذه انتحاري قتل هو ايضاً.

أخبار وأسرار لبنانية

● سقوط الأسد لا يعني إلغاء حزب الله: قال الرئيس أمين الجميل (في مؤتمر صحافي في باريس) إن سقوط النظام في سورية، إذا ما سقط، لا يعني حكما إلغاء حزب الله أو نزع سلاحه أو إلغاء الأطراف اللبنانية الأخرى التي هي حليفة لسورية على المسرح السياسي اللبناني. ويعتبر تيار كبير داخل الرأي العام اللبناني أن سقوط النظام السوري سيضعف حزب الله وسيغير الخريطة السياسية اللبنانية، بحيث لن يجد الحزب مفرا من الانضواء تحت جناح الشرعية اللبنانية والتخلي عن السلاح الذي رفض حتى الآن نزعه بأي شكل وتحت أي صيغة. وما يقوله الجميل يتطابق مع تحليل مصادر فرنسية رسمية ترى أن انهيار نظام الأسد «لا يعني بالضرورة قيام لبنان جديد»، حيث إن الانقسامات اللبنانية عميقة ومتجذرة مع الإشارة إلى أن الدولة والسياسيين اللبنانيين «نجحوا رغم الجوار السوري في المحافظة على نوع من الاستقرار».

● زيارات رعوية للراعي: البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، يعاود خلال الأسبوعين المقبلين زياراته الرعوية خارج لبنان، وفي البرنامج الذي تعده دوائر بكركي رحلة أولى الى باريس حيث من المقرر أن يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند وعدد من المسؤولين الفرنسيين، على أن يلتقي أبناء الجالية اللبنانية في العاصمة الفرنسية، ويرعى تسلم المطران مارون ناصر الجميل لأبرشية فرنسا المارونية إضافة الى كونه المطران الماروني الزائر في أوروبا، «تجري تحضيرات أيضا لزيارة للعماد ميشال عون الى باريس».

● واشنطن تستطلع: حاولت السفيرة الأميركية في لبنان الوقوف على خلفية زيارة الرئيس ميشال سليمان الى موسكو وما دار خلالها، كونه أول رئيس عربي يزور بوتين بعد انتخابه، ويتردد أن الإدارة الأميركية قد توجه دعوة لسليمان لزيارة واشنطن في آذار المقبل.

● الزواج المدني: أبدى مرجع لبناني امتعاضه مما جرى في جلسة مجلس الوزراء أثناء وجوده في الخارج في ما يعود الى الزواج المدني وإصرار رئيس الحكومة على رفض الفكرة. وأوضح أحد الوزراء للمرجع حقيقة ما جرى وأن أحد الوزراء العونيين هو الذي أثار الموضوع مستفزا رئيس الحكومة.